

توظيف تطبيق الفيديو القصير تيك توك - TikTok في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي

إعداد

الباحثة / ندى رمضان محمود محمد

المُعيدة بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة أسوان

إشراف

أ.م.د/ هشام فولى عبدالمعز

أستاذ الإعلام التربوي المساعد

ورئيس قسم الإعلام التربوي

بكلية التربية النوعية - جامعة

أسوان

أ.د/ حسن علي محمد

أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام

السابق - جامعة السويس

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية بقسم الإعلام التربوي

توظيف تطبيق الفيديو القصير تيك توك - TikTok في تنمية بعض مهارات

الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي

أ.د/حسن علي محمد أ.م.د/هشام فولى عبدالعزى أ/ ندى رمضان محمود محمد

مُلخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية توظيف تطبيق الفيديو القصير تيك توك - TikTok في تنمية مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية النوعية بجامعة أسوان وذلك علي مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية قوامها (٣٥) طالبًا وطالبة، وأخري ضابطة قوامها (٣٥) طالبًا وطالبة، وتم استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس مهارات الاتصال (إعداد عبدالعزى، ٢٠١٩)، ومادة المعالجة التجريبية المتمثلة في مقاطع فيديو قصيرة المدة (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاتصال. ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية. ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية:

تطبيق الفيديو القصير تيك توك - TikTok ، مهارات الاتصال اللفظية، طلاب الإعلام التربوي.

Abastract

The current research aimed at focusing on the short-term use of the TikTok video application in developing verbal communication skills among educational media students. The quasi-experimental model was used. I was able to search for (70) students and a minute at the Faculty of Specific Education in Aswan, in two groups, one of which was a symbolic group with (35) new students, and the other was a control group with (35) permanent students. The derivational study tools were used in the communication skills scale (prepared by Abdel Moez, 2019), and an experimental material in the short video clips prepared (prepared by the researcher). The study reached the most important results: 1- There are no statistically significant differences between the averages of three experimental and control students in the pre-application of measuring communication skills. 2- There are statistically significant differences between the averages of students and experimental and control members in the application of communication skills measurement methods of the experimental group. 3- There are no statistically significant differences between the averages of students of the experimental group in the pre- and post-application of the applied communication skills scale.

Search Keywords: TikTok video application, verbal communication skills, educational media students.

مقدمة البحث:

تعتبر تطبيقات الفيديو القصير من بين التطبيقات التي لاقت انتشارًا واسعًا على مستوى العالم في الآونة الأخيرة، وهي أحد تطبيقات الهواتف الذكية التي يعتمد التواصل الاجتماعي فيها بشكل أساسي على الفيديو القصير، فهي أشبه بمنصة اجتماعية بها الملايين من الفيديوهات التي يُنشئها الجمهور ويقومون بمشاركتها ونشرها فيما بينهم.

وذلك يفرض علينا كتربيين محاولة دراستها وتوظيفها والاستفادة من المميزات الكثيرة التي توفرها لنا تطبيقات الفيديو القصير من سهولة الاستخدام والنشر المجاني، وإمكانية إنشاء قناة خاصة بالدراسة، ودعوة الطلاب للمشاركة فيها، ورفع الكثير من الفيديوهات التعليمية؛ مما يسهل على الطلاب مشاهدة مقاطع الفيديو القصير على القناة مباشرة أو تحميلها على أجهزتهم، وهذا بدوره يُتيح توفرها في أي زمان ومكان.

ونتيجة لذلك وجدت الباحثة ضرورة الاستفادة من تطبيقات الفيديو القصير على غرار مجالات أخرى، حيث يُمكن أن تتحول هذه التطبيقات من وسيلة للترفيه والمزاح إلى أهم أداة تعليمية لطلاب جيل الإنترنت الذين يُمكن أن نُطلق عليهم اسم "الطلاب الرقميون".

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة معيدة بكلية التربية النوعية، تبين لها انخفاض وضعف مستوى مهارات الاتصال اللفظية لدى غالبية طلاب قسم الإعلام التربوي، كما لاحظت أن الطلاب يستخدمون تطبيقات الفيديو القصير بشكل كبير ومهوسون بها كذلك، مما دفع الباحثة إلى محاولة الاستفادة من إمكانيات تطبيقات الفيديو القصير في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لطلاب الإعلام التربوي من خلال مشاركة الطلاب فيديوهات مفيدة بحيث تجمع بين المحتوى المفيد والترفيه.

وعلى ذلك يُمكن تحديد مشكلة البحث في انخفاض مستوى مهارات الاتصال اللفظية لطلاب الإعلام التربوي، وبالتالي محاولة الاستفادة من امكانيات تطبيقات الفيديو القصير في تنمية مهارات الاتصال اللفظية لطلاب الإعلام التربوي.

ويُمكن بلورة مُشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية توظيف تطبيقات الفيديو القصير في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي للتعرف على الهدف الرئيس التالي:

توظيف تطبيقات الفيديو القصير في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي.

وينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعية تتمثل في:

١- التحقق من فاعلية توظيف تطبيقات الفيديو القصير في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي.

٢- السعي نحو تحديد مستويات أداء طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الاتصال اللفظية.

٣- تحديد مستويات أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعية لمهارات الاتصال اللفظية.

أهمية البحث:

١- إلقاء الضوء على تطبيقات الفيديو القصير بوصفها استراتيجية تعليمية جديدة؛ لاعتمادها على الوسائط المتعددة.

٢- تُعد الدراسة في حدود علم الباحثة من الدراسات القليلة التي تناولت توظيف تطبيقات الفيديو القصير خاص بطلاب الإعلام التربوي.

٣- تُقدم الدراسة مجموعة من الفيديوهات القصيرة الهادفة من خلال تطبيق تيك توك - TikTok، التي قد تُساعد في تنمية مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي.

٤- قد تسهم الدراسة الحالية في زيادة وعي القائمين بالعملية التعليمية بأهمية توظيف تطبيقات الفيديو القصير ودمجها في العملية التعليمية سواء في المرحلة الجامعية أو ما قبل المرحلة الجامعية.

٥- قد تُسهم الدراسة الحالية في وضع الأسس اللازمة لبناء برامج مرتبطة بتنمية مهارات الاتصال اللفظية.

٦- تفتح مجالاً لبحوث مستقبلية تُسهم في توظيف تطبيقات الفيديو القصير لتنمية مهارات أخرى لدى طلاب الإعلام التربوي.

فروض البحث:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاتصال.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدي.

أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:

١- مادة المعالجة التجريبية (إعداد الباحثة).

٢- مقياس مهارات الاتصال (إعداد عبد المعز، ٢٠١٩).

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة أسوان، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي جامعة أسوان، موزعين بالتساوي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة

المجموعة	عدد الطلاب	المعالجة التجريبية
المجموعة التجريبية	٣٥	خضعت للمعالجة التجريبية
المجموعة الضابطة	٣٥	لم تخضع للمعالجة التجريبية

منهج الدراسة:

يندرج هذا البحث ضمن إطار البحوث شبه التجريبية التي تستهدف قياس حجم الأثر أو الفاعلية لإجراءات المعالجة التجريبية لظاهرة أو موضوع ما، بغية قياس التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع في ضوء المعالجة التجريبية، ويسعى البحث الحالي لقياس فاعلية توظيف تطبيقات الفيديو القصير في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي.

حدود البحث:

- ١- **حدود موضوعية:** تمثلت في تطبيقات الفيديو القصير (تيك توك - TikTok نموذجًا)، وبعض مهارات الاتصال اللفظية (الاستماع — التحدث).
- ٢- **حدود بشرية:** تمثلت في طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي.
- ٣- **حدود مكانية:** قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة أسوان.
- ٤- **حدود زمنية:** طُبِقَ البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

• تطبيقات الفيديو القصير:

يُقصد بها أدوات وتقنيات رقمية تُستخدم لإنشاء وتداول مقاطع الفيديو ذات المدة القصيرة والمحتوى المتنوع عبر الإنترنت؛ بهدف تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي.

• مهارات الاتصال:

قدرة طلاب الإعلام التربوي على أداء بعض مهارات الاتصال اللفظية بشكل عملي مثل مهارة (الاستماع، التحدث) بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان مع السرعة والاقتصاد في الجهد المبذول بالاستعانة بتكنولوجيا الإعلام والاتصالات الحديثة.

• طلاب الإعلام التربوي:

يُقصد بهم طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة أسوان، في المرحلة العمرية من (١٩-٢١) عام.

الإطار المعرفي:

أولاً: تطبيقات الفيديو القصير (تيك توك - TikTok نموذجاً)

تعريف تطبيقات الفيديو القصير:

عرف (Yang, et al (2019) (*) في دراسته الفيديو القصير بأنه عبارة عن مقطع فيديو قصير جديد يتم تشغيله على منصة الشبكة ليتمكن الأشخاص من مشاهدته وتصفحه ومشاركته في أي وقت، ومدته من ثوانٍ إلى ٥ دقائق، وينتشر للجمهور من خلال تكنولوجيا الإنترنت عبر الهاتف المحمول، مع المحتوى الرئيسي للترفيه والعلوم والغناء والأزياء، وذلك لجذب انتباه الجمهور.

أما تطبيقات الفيديو القصير فيُعرفها Yang(2020) بأنها منصة نموذجية للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون، حيث يتم إنتاج المحتوى بواسطة المستخدمين، وليس الشركة، يمكن الوصول إلى التطبيق عبر الهاتف المحمول، ويسمح للمستخدمين بإنشاء مزامنة قصيرة للشفاة، والرقصات، والألعاب، والأعمال اليدوية، ومقاطع فيديو الطعام وما إلى ذلك، تتراوح مدتها بين ١٥ ثانية و ٦٠ ثانية، بخلاف إنتاج الفيديو يشارك المستخدمون في تيك توك - TikTok من خلال المشاهدة والمشاركة والتعليق على مقاطع الفيديو التي أنشأها مستخدمون آخرون.

ويرى عبدالعزى (٢٠٢٠) تطبيقات الفيديو القصير بأنها " منصات اجتماعية لا تتطلب إنشاء حساب شخصي، وتسمح للمستخدمين من سن ١٢ عامًا فما فوق بنشر مقاطع الفيديو ومشاركتها فيما بينهم. مع وضع شروط للخدمة وسياسة الخصوصية للتطبيقات والتي يتجاهلها العديد من المستخدمين في كثير من الأحيان.

بينما يُشير إليها (Chen, et al (2021) بأنها محتوى الفيديو الذي تقل مدته عن خمس دقائق، وغالبًا ما تتراوح مدته بين ١٥ دقيقة و ٦٠ ثانية، يتم توزيعها رقميًا

عبر منصات مثل Douyin وغيرها الكثير، كما أن الفيديو القصير هو تنسيق وسائط جديد نسبياً يتميز بميزات مثل الإنتاج منخفض التكلفة،

محتوى قابل للانتشار بشكل كبير، وحدود غير واضحة بين المنتجين والمستهلكين.

ومما سبق تُعرف الباحثة تطبيقات الفيديو القصير بأنها أدوات وتقنيات رقمية تُستخدم لإنشاء وتداول مقاطع الفيديو ذات المدة القصيرة والمحتوى المتنوع عبر الإنترنت؛ بهدف تنمية بعض مهارات الاتصال لدى طلاب الإعلام التربوي.

(* استخدمت الباحثة نظام التوثيق الخاص بالجمعية الأمريكية APA الإصدار

السابع.

تعريف تطبيق تيك توك - TikTok:

عرفه خادم الله وقماري (٢٠١٩) علي أنه "تطبيق مصمم لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية، وبالتالي فهو يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هاتفه".

ويُعرفه يونس وعبدالغفار (٢٠٢٠) بأنه: "عبارة عن تطبيق للفيديوهات القصيرة، تم تطويره من قبل شركة «Byte Dance» الصينية، حيث يُتيح هذا التطبيق للمستخدم دمج الصورة مع الصوت بالإضافة إلى النص، وذلك عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الاستخدام، وهو ما يُسهم في زيادة انتشاره".

ويُعرف بالإنجليزية تيك توك - TikTok هو أحد تطبيقات المنصات الإعلامية التي تتيحها الهواتف الذكية والذي يسمح للمستخدمين بتداول وإنتاج فيديوهات قصيرة لا تتعدى مدتها الدقيقة الواحدة مستخدماً في ذلك خلفيات موسيقية وفلاتر سهلة لإنشاء محتوى فيديو قصير وجذاب (محروس، ٢٠٢١، ص ٥٧).

ومما سبق لاحظت الباحثة اتفاق كبير حول تعريف تطبيق تيك توك - TikTok، في أنه عبارة عن تطبيق تم تأسيسه عن طريق شركة Byte Dance الصينية، يسمح بدمج الصوت مع الصورة باستخدام موسيقي وفلاتر وغيرها من المؤثرات لتقديم محتويات مختلفة لمستخدميه.

أسباب شعبية تطبيق تيك توك - TikTok:

وفي هذا الصدد وضح كل من (Yang, et, George & Bennett (2005)، (2019) al أسباب أخرى وراء تزايد شعبية تطبيق تيك توك - TikTok تتمثل فيما يلي:

١. مستوى الإنتاج المتطور:

حيث يهدف التيك توك Tik Tok إلى توفير منصة اجتماعية للفيديو القصير للشباب، ويعتمد نموها على نظرية الاتصال الجماهيري، فمساعدة الجمهور على التعبير عن أنفسهم وتسجيل حياة طيبة هو معنى وجود الفيديو في الأصل -علي حد تعبير البعض-، وبالتالي فبعد الدخول إلى الصفحة الرئيسية لتيك توك يكون المحتوى الموصى به من قبل التيك توك للجمهور، ويمكن لمستخدم الهاتف المحمول التبديل بحرية أو النزول لأسفل. لمشاهدة كم هائل من الفيديوهات أو مشاركتها مع الأصدقاء والعائلة.

٢. جمالية عرض المحتوى:

مستخدمو تيك توك هم في الغالب من الشباب، والسمة الأكثر تميزاً لهذه المجموعة هي رؤيتهم الثاقبة. وفي تطبيق التيك توك يحظى فيديوهات اللياقة البدنية والنواحي العاطفية والمناظر الجميلة والمحتويات الأخرى بشعبية كبيرة لدى الجمهور، والتي يمكن القول إنها تواكب اتجاه العصر، سواء كان فتى وسيماً، أو فتاة جميلة، أو

طفلاً رضيعاً، فإن ملابسهم وموسيقى الخلفية وحركاتهم الجسدية كلها تمثل اتجاه الموضة الحالي.

٣. تأثير المشاهير الكبير:

في عصر الإنترنت عبر الهاتف المحمول، ترتبط شعبية المنتجات الجديدة على المدى القصير إلى حد كبير بتوصية النجوم وقوة المعجبين. في المرحلة المبكرة من الترويج لـ Tik Tok، بعد ظهور العلامة التجارية Yue Yunpeng على Sina Weibo، ارتفع مؤشر البحث في اليوم الثاني من Tik Tok إلى أكثر من ٢٠٠٠. بعد ذلك، أبدى تيك توك - TikTok اهتماماً أكبر بالترويج للعلامة التجارية، ودعا النجوم المشهورين مثل Yang Mi و Lu Han للدخول إلى Tik Tok. بعد أن أصدر لو هان الفيديو الموسيقي للأغنية الجديدة في تيك توك، قبل يومين فقط، اقترب حجم تشغيل تيك توك من ٢٠ مليوناً، كما وصل عدد معجبي حساب الموسيقى إلى ١.١ مليون، وهو ما يعد كبيراً جداً ووجت للترويج للنجم الشهير.

٤. أفكار إعلانية مثيرة للاهتمام:

ومن أجل تحقيق أقصى قدر من الاهتمام من الجمهور، وينفرد بالإبداع الإعلاني، خفض تكلفة التعبير، وزيادة متعة المحتوى يمكن أن تساهم في الانتشار السريع للفيديو (George & Bennett, 2005؛ Yang, et al., 2019).

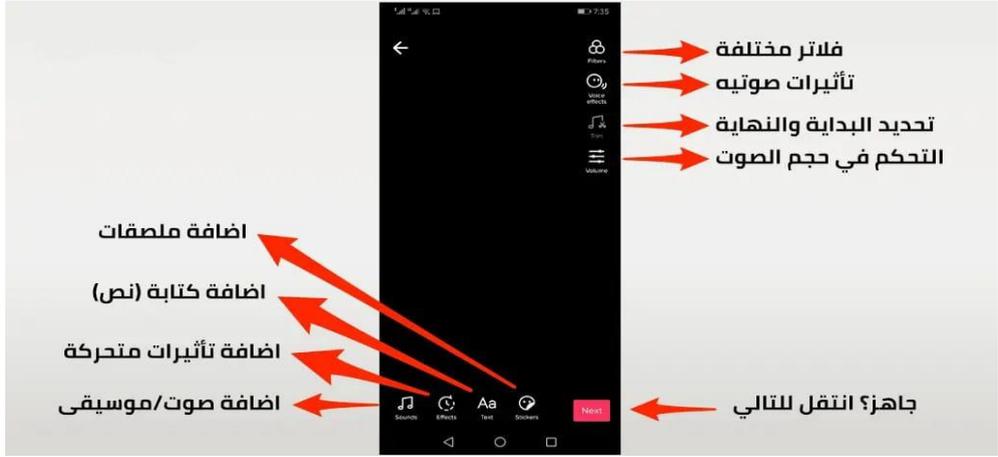
خطوات استخدام تطبيق تيك توك - TikTok:

أوضحت الباحثة خطوات إنشاء فيديو تجريبي على تيك توك - TikTok تتمثل فيما يلي:



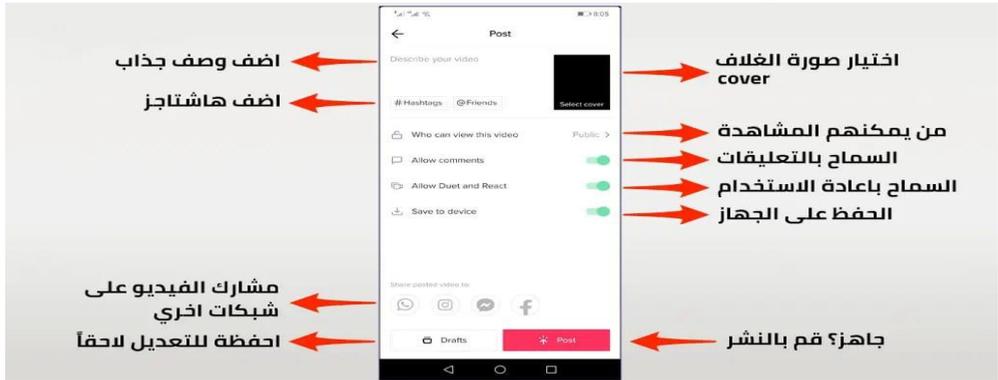
شكل (١) يوضح الخطوة الأولى من خطوات إنشاء فيديو تجريبي على تيك توك - TikTok (إعداد الباحثة).

١- قم بالضغط على ايقونة (+) في أسفل منتصف الشاشة الرئيسة، لتشغيل كاميرا الموبايل الخاصة بك، وقبل بدء التسجيل، يمكنك إضافة ترنيمه أو موسيقى، ويمكنك الغناء معها (lip sync) أثناء التصوير، كما يمكنك إضافة الصوت الخاص بك. (أيضًا يُمكن إضافة الصوت لاحقًا للفيديو). ويمكنك أيضًا التسجيل دون أن تكون مُمسكًا بالتليفون؛ وذلك من خلال ضبط التوقيت لبدء التسجيل بعد (٥) ثواني ولمدة (١٥) ثانية.



شكل (٢) يوضح الخطوة الثانية من خطوات إنشاء فيديو تجريبي على تيك توك - TikTok (إعداد الباحثة).

٢- بعد التصوير، يُمكنك إضافة (stickers - كتابة - تأثيرات - صوت) التحكم في إرتفاع الصوت، سرعة الفيديو، إضافة تأثيرات صوتية، وقطع جزء محدد من الصوت، والتحكم في درجة ارتفاع الصوت. كما بالصورة السابقة.



شكل (٣) يوضح الخطوة الثالثة من خطوات إنشاء فيديو تجريبي على تيك توك - TikTok (إعداد الباحثة).

٣- تأكد من إعدادات ما قبل النشر، من المفيد جدًا إضافة الوسوم اللازمة (Tag)، الوصف للفيديو، الهاشتاج المناسب للفيديو (#)، التخصيص لبعض الأصدقاء

باستخدام علامة (@) ثم قم باختيار أسمائهم على تيك توك - TikTok، وحتى إضافة صورة مناسبة للغلاف معبرة عنه (بدل الصورة التلقائية) كما بالصورة السابقة.

٤- قبل النشر أيضًا يمكنك تحديد من الذي يستطيع مشاهدة الفيديو (الكل، أصدقاؤك، أنت فقط)، وإمكانية فتح التعليقات من عدمه، السماح بالـ duet (إمكانية إعادة مشاركة الناس للفيديو مع ظهور انطباعاتهم بجانبه كفيديو جديد)، حفظه في الألبوم خاص، أو مجرد مشاركته على شبكة أخرى. وبعد ضبط كل شيء يمكنك الضغط على Post.

ومما سبق يُمكن تلخيص الخطوات التي يجب اتباعها عند استخدام تطبيق تيك توك - TikTok فيما يلي:

١. اضغط على + أسفل الشاشة.
٢. قم بتحميل المحتوى من مكتبة جهازك أو استخدم كاميرا تيك توك - TikTok.
٣. أضف الأصوات، أو المؤثرات، أو الفلاتر، أو أدوات الكاميرا الأخرى.
٤. ابدأ الفيديو بالضغط على زر التسجيل.
٥. تسجيل المحتوى الخاص بك.
٦. اضغط على علامة الاختيار.
٧. قم بإجراء تعديلات إضافية على صفحة النشر.
٨. انشر الفيديو.

ثانيًا: تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى طلاب الإعلام التربوي

تعريف مهارات الإتصال:

تعد مهارات الاتصال إحدى المهارات الحياتية الأساسية التي تساعد المتعلم على التواصل بطرق ايجابية وبناءة وذلك باستخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي ونقل المعلومات والمعاني للتأثير على السلوك بما يتكيف مع ظروفهم المحيطة. ونتيجة

لأهمية هذا المفهوم فقد تنوعت وتعددت التعريفات الخاصة بها، وفيما يلي ذكر لبعض هذه التعريفات:

يقصد بمهارات الاتصال: "تلك القدرات الإبداعية والمكتسبة لدى الإنسان والتي يستخدمها من أجل إكمال عملية الاتصال، وذلك في حالتها أن يكون الإنسان مرسلًا أو مستقبلًا، والتي يبدأ في استخدامها منذ أول أيام حياته، ولا تنتهي وظيفتها إلا بالموت" (الطيب، ٢٠١٦، ص ٩).

كما عُرِفَتْ بأنها: العملية التي يتم من خلالها توصيل أو نقل المعرفة أو فكرة ما أو مفهوم أو اتجاه أو مهارة من شخص لآخر حيث تؤدي في النهاية إلى المشاركة في المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات بين الأفراد وبعضهم البعض، ومن ثم يحدث تغيير مرغوب أو غير مرغوب في سلوك الأفراد أو الجماعات، وكل ذلك يتم من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر أو باستخدام أجهزة الاتصالات المتنوعة كالمدىاع، والتلفاز، وشبكات الإنترنت، وغيرها (سعدات، ٢٠١٦).

وتُعرفها القرعان (٢٠١٦). بأنها: كل سلوك يستخدمه الفرد للتفاعل مع الآخرين، كمهارة الاستماع الفعال، ومهارة التحدث، ومهارة التعبير عن المشاعر وفهم الآخرين، ومهارة التغذية الراجعة، وما يرتبط بكل منها من القدرة على التعبير المناسب سواء باستخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية.

وعُرِفَتْ كذلك بأنها: العملية أو الطريقة التي تهدف إلى نقل رسالة ما، أو معلومة من شخص لآخر، أو لمجموعة لكي يتبادلوا تلك المعلومة أو الرسالة ويناقشوا محتواها، وإبداء آرائهم حولها والبدء في اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها (البسكرى، ٢٠١٩).

وعُرِفَتْ مهارات الاتصال أيضاً بأنها: كل سلوك يعتمد عليه الطالب بهدف التفاعل الجيد مع الآخرين، ويستخدم في ذلك مهارات الاستماع، والتحدث، والإقناع،

وفهم الآخرين، والتحكم في الانفعالات، وما يرتبط بكل منها من القدرة على التعبير المناسب سواء باستخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية، والتي تهدف إلى تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات والرغبات، وتلقى الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها، وفهم مغزاها، والتعامل في ضوءها (شحاته وآخرون، ٢٠٢١).

وتُعرف مهارات الاتصال كذلك بأنها: القدرة على الإجابة على الأسئلة من خلال عكس مشاعر وأفكار المتحدث، وطرح أسئلة مفتوحة غير موجهة، والرد بشكل صحيح على الرسائل، والاستعداد للاستماع، والتواصل البصري، والتركيز على الفهم، وإعطاء التغذية الراجعة الصحيحة. وبالتالي يمكن اعتبار بعض هذه المهارات على أنها مهارات لفظية أو غير لفظية (Demirdağ, 2021).

ويُعرف (Kılıçarslan.& Parmaksız (2023) مهارات الاتصال بأنها: القدرة على فهم الكلام، والاستماع بفعالية لما يقوله الآخرون، وإنشاء اتصال بالعين أثناء التواصل، وتشجيع الأشخاص الآخرين على التحدث، واستخدام الأفعال غير اللفظية بشكل فعال.

وتُعرف الباحثة مهارات الاتصال بأنها: قدرة الفرد على نقل المعلومات، والأفكار، والمشاعر، والانفعالات إلى الآخرين، سواء كان ذلك باستخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية، كما تتمثل في القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، والتفاعل معهم، وإقناعهم، والإنصات لهم، واستخدام اللغة المناسبة أثناء الحديث معهم".

: مهارات الاتصال اللفظي:

تتمثل في تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى أطراف الاتصال، وتُعد الوسيلة الأكثر شيوعاً في التواصل، لأن معظم الأشياء التي نفعها تعتمد عليه، وذلك لتمييزه بالسهولة والسرعة، ويعتمد الاتصال اللفظي بشكل كبير على الثروة اللغوية لدى المتحدث، حيث إن اللغة هي العنصر الأساسي لتوصيل الأفكار (الشهرى، ٢٠١٠).

١- مهارة الإنصات أو الاستماع:

الإنصات لغوياً: مشتق من الفعل "نصت" نصت الرجل ينصت نصتاً أي بمعنى سكت، والإنصات هو السكوت والاستماع، وفي التنزيل العزيز قال الله عز وجل " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " (ابن منظور، ٢٠٠٩، ص. ٤٤٣٧).

ويُقصد بالإنصات التركيز التام أثناء الاستماع، وتقليل الزمن اللازم للوصول الرسالة مع إزالة أي فرصة لسوء الفهم الناتج عن السرعة في الاستجابة، ولذلك يجب على المستقبل محاولة فهم الطرف الآخر بأقصى قدر من الانتباه والتأكيد من معنى الرسالة وعدم إصدار أي أحكام قبل انتهاء المرسل من الرسالة (عامر والمصري، ٢٠١٣).

هذا ويعرف الإنصات بأنه هو إعمال العقل واستخدامه بكامل طاقته في كل ما تم استقباله عن طريق الحواس المختلفة، ويتم ذلك بمعالجة الرسالة المستقبلية ذهنياً بالتفسير والترجمة الموضوعية كمرحلة أولية يتلوها مرحلة تالية من المعالجة الذهنية بالتقييم والربط بينهما وبين غيرها من الموضوعات والأحداث وبناء على نتيجة هذه المعالجات تتم الاستجابة للمؤثر المتمثل في الرسالة وبذلك يتحقق الهدف من الاتصال (أبو النصر، ٢٠٠٩).

والاستماع من العمليات العقلية المُعقدة، وليس عملية سهلة كما يظن بعضهم ويقتصر الاستماع على تلقي الشخص للحديث من قبل المُرسل، فالاستماع الفعال يتطلب لتحقيقه توافر عدد من المهارات، وهي:

- التركيز ودقة الانتباه: وتتمثل في تلقي الكلام المسموع بالأذن ومعالجته وإدراك أهميته والمقصود به، وهناك مجموعة من المهارات الدقيقة المنبثقة من مهارة التمييز السمعي، والتي يتطلب تنميتها حتى يكون لدى الفرد مهارة الإنصات الفعال، كذكر الأصوات في تتابع مُحدد، التمييز بين النسق الصوتي لفهم المعاني والأفكار.

- فهم الموضوع فهماً شاملاً: هذه المهارة مرتبطة بقدرة الفرد على التحليل والتي تتمثل في قدرته على ربط المعلومات التي يستمع إليها بمعلومات أخرى قد قرأها أو من قبل.

- النقد والتقييم: وتعد المرحلة الأخيرة في الإنصات الفعال، فهي تعتمد على المهارتين السابقتين، حيث إنها تتطلب من المستمع الإنصات بتركيز إلى المعلومات، فهم شامل للموضوع، وتحليل البيانات والمعلومات التي يتلقاها، ومن ثم يتمكن في النهاية من الوصول إلى حكم على ما استقبله من معلومات خلال هذا الحدث (البسكري، ٢٠١٩).

ويمكن إتباع الخطوات الآتية لتنمية مهارة الاستماع لدي الفرد:

١. الابتعاد عن المقاطعة في الحديث: فقد يقاطع المستقبل المرسل أثناء حديثه إذا اعتبر أن الرسالة هجومية، أو ليسارع في إعطاء وجهة نظره.

٢. الحذر من سرعة الجواب: الرد السريع يمنع المرسل من إتمام كلامه، وبالتالي يمنع الميتمتع من فهم الأفكار، أو فهمها بطريقة غير صحيحة.

٣. عدم شرود الذهن: يجب علي المستقبل ألا يُبعد عينيه عن المرسل، فابتعاد العين عن المرسل أو المتحدث قد تشتت انتباه المستقبل أو تفقده تركيزه.

٤. عدم مقاطعه فترات الصمت: فترات الصمت لا تعني أن المتحدث أنهى كلامه، ولذلك يجب الانتباه وملاحظة ذلك بشكل جيد.

٥. فهم وتحليل أفكار المتكلم: يجب علي المستقبل أن يفهم وجهة نظر المرسل بشكل تام، فالاستماع يكون إلي الأفكار وليس إلي الكلمات فحسب.

٦. إظهار التغذية الراجعة: فعندما تكون هناك تغذية راجعة بين طرفي الاتصال، مثل الابتسام وهز الرأس وطرح الأسئلة المفيدة، يتبين للمرسل أن المستقبل قد وصلت إليه الرسالة بشكل تام.

٧. التلخيص: عندما ينهي المتكلم حديثه، يحاول المستقبل أن يلخص كلامه بقوله " أنت تقصد كذا وكذا" فإذا أجاب بنعم يجب علي المستقبل أن يتكلم ليوضح وجهه نظره (عبدالعزى، ٢٠٢٠).

٢- مهارة التحدث:

تُعد هذه المهارة إحدى صور الاتصال اللفظي، وهى عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بنقل أفكارنا ومشاعرنا إلى الآخرين وذلك عن طريق الاتصال المباشر كالمناقشات وغيرها، وعبر وسائل اتصال أخرى كالتليفزيون، والراديو، الهاتف المحمول، وغيرها.... (المفلاح، ٢٠١٥).

كما تعتبر مهارة الكلام أو التحدث من أهم المهارات اللغوية، وأهم واسطة لاتصال المسير بمرؤوسيه، والتأثير عليهم لأن الكلام عبارة عن عملية ادراكية تتضمن دافعاً للتكلم ثم مضمون الحديث. كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية تتم بين طرفين هما المتحدث والمستمع بحيث يتبادل كل منهم الأدوار من وقت لآخر فيصبح المتحدث مستمعا والعكس، والغرض من الكلام نقل المعنى والتأثير على السلوك. وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على توصيل المعلومات أو

القرارات أو الأفكار إلى الأفراد الآخرين بصورة لغوية سليمة ومفهومة وينطق واضح وصوت مناسب (دليلة، ٢٠١٧).

ويستخدم الحديث فى مجال الاتصال بكثرة، سواء فى شكل الاتصال المباشر أو غير المباشر أو الجماهيرى. ومن الناحية الإعلامية فان الحديث قد يكون حديثاً عاماً لكل الناس، وقد يكون موجهاً لفئة دون غيرها، وأياً كان نوع الحديث لابد أن تتوفر لموضوعه أهمية خاصة بالنسبة للمتلقى ويرى فيه أنه يستحق الإنصات له والاستماع إليه (الطيب، ٢٠١٦).

وإذا كانت مهارة الحديث مهماً للفرد العادى، فإنه بالنسبة للإعلامى يمثل الأساس لجميع الأنشطة التى يقوم بها، حيث إنه يمثل الركيزة الأساسية فى أدائه الوظيفى، ولهذا يجب أن تتوفر لدى الإعلامى مهارات التحدث ليتمكن من توصيل ونقل ما يقصده من الرسائل الإعلامية بدقة ووضوح كافيين وليتمكن المستقبل من فهم واستيعاب ما يقوله (عطية، ٢٠٠٨).

وقد ذكر عجاج (٢٠١٢) فى دراسته أن لمهارة التحدث أربع مهارات فرعية هى:

- التنعيم: وهو ارتفاع الصوت أو انخفاضه أو تلوين طبقات الصوت بما يناسب المعانى.

- الحركات الجسمية: وتعد الحركات الجسدية التى تصاحب الحديث، وتظهر التعبيرات على وجه المتحدث من حيث السرور والفرح أو الغضب والحزن، وما يصاحبه من حركات اليدين والجسد، مساعداً على إحداث التفاعل الاجتماعى ومساعداً على فهم الرسالة المتضمنة.

- اللفظ الصحيح: حيث يُعد صحة الألفاظ من أهم الشروط للتواصل الجيد، فصحة الألفاظ يضمن للمتحدث أن الرسالة التى أرسلها قد وصلت للمستمع كما يريد.

- التذليل: ويقصد به أن يعرض المتحدث رأيه فى موقف معين أو موضوع معين من خلال تقديم البراهين والحجج لتدعيم موقفه واستحضار ما فى ذهنه من أدله لتأييد كلامه.

ويضم الحديث أربعة عناصر أساسية يُمكن بيانها فيما يلى:

- المعرفة: وتعنى ضرورة معرفة الموضوع قبل التحدث فيه، فلا يصح أن يتكلم الفرد فى شئ لا يعرف أبعاده أو محتواه.

- الإخلاص: بمعنى أن يكون المتحدث مؤمناً بموضوعه، مما يُحقق لدى المستمع الاستجابة الإيجابية.

- الحماس: بمعنى أن يكون المتحدث تواقاً ولديه شغف للحديث عن الموضوع، حيث يعطى هذا الحماس انطباعاً للمستمع بأهمية الرسالة.

- الممارسة: فالحديث المؤثر لا يختلف عن آية مهارة أخرى يجب أن تصقل من خلال الممارسة والتي تزيل حاجز الرهبة والخوف وتكسب المتحدث الثقة العالية التي تنعكس تأثيرها على استقبال المستمعين لكلامه (عبدالواحد، ٢٠١٥).

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت تطبيق التيك توك:

- دراسة القحطاني (٢٠٢٣م) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن " تيك توك" أنموذجاً.

هدفت الدراسة التعرف على تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي. وطبقت على عينة قدرها (٣٧٨) من أولياء أمور الطالبات، واشتملت الدراسة على

استبانة تم تصميمها لمعرفة تأثير تطبيق تيك توك على القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والشخصية لدى عينة الدراسة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن:

- أبرز أبعاد تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم محور القيم الاجتماعية، يليها محور القيم الأخلاقية.
- عدم وجود فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (النوع - المستوى التعليمي).
- وجود فرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوضع الوظيفي لصالح فئة الموظفين.

- دراسة حبشي (٢٠٢٣م) بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطالب الجامعي التيك توك نموذجا: دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل.

أشارت هذه الدراسة إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "التيك توك" على القيم الدينية للطالب الجامعي، والتعرف على القيم السلبية والإيجابية التي يمكن أن يعززها استخدام هذا التطبيق، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالبًا جامعيًا، واعتمدت هذه الدراسة على تصميم استبيان لجمع البيانات.

وجاءت أهم نتائج الدراسة أن:

- الطلاب يستخدمون تطبيق التيك توك ساعة إلى ساعتين في الليل.
- أغلب الفيديوهات التي يشاهدونها تتعارض مع القيم الدينية بترويجه للتقليد وتشجيعه على السهر والتتمر والتحرش الإلكتروني واللهو عن القيام بممارستهم الدينية بشكل كبير.

٢- دراسات تناولت مهارات الاتصال:

-دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٣م) بعنوان: فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال وخفض الاكسيثيميا لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج في تنمية مهارات الاتصال لخفض درجة الاكسيثيميا لدى الأطفال ذوي طيف الذاتية، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من ذوي طيف الذاتية، واعتمدت الدراسة على مقياس مهارات الاتصال للأطفال الذاتويين، ومقياس الاكسيثيميا للأطفال الذاتويين، وبرنامج تنمية مهارات الاتصال للأطفال الذاتويين، ومقياس جيليام لتقدير أعراض اضطراب الذاتية، ومقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فرق دال إحصائيًا في درجة مهارات الاتصال باختلاف القياسين القبلي والبعدي وذلك في اتجاه القياس البعدي.
- وجود فرق دال إحصائيًا في درجة الاكسيثيميا باختلاف القياسين القبلي والبعدي وذلك في اتجاه القياس القبلي.
- لا يختلف أداء العينة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال باختلاف القياسين البعدي والتبعي.

• لا يختلف أداء العينة التجريبية على مقياس الالكسيثيميا باختلاف القياسين البعدي والتتبعي.

- دراسة الجهني والقرني (٢٠٢٣م) بعنوان: اليقظة الذهنية وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات في المدارس الحكومية بمحافظة ينبع.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية ومهارات الاتصال لدى الموجهين الطلابيين والموجهات الطالبات في محافظة ينبع، والتعرف على الفروق في اليقظة الذهنية وفقاً لمتغيرات (النوع- التخصص الدراسي- سنوات الخبرة في التوجيه الطلابي)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) موجهًا وموجهة بواقع (٧٠) موجهًا (٦٦) موجهة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس اليقظة الذهنية، ومقياس مهارات الاتصال.

وقد أدلت النتائج على:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية ومهارات الاتصال.
- وجود فرق دال إحصائيًا في اليقظة الذهنية ومهارات الاتصال وفقاً لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث.
- عدم وجود فرق دال إحصائيًا في اليقظة الذهنية ومهارات الاتصال وفقاً لمتغير التخصص.
- عدم وجود فرق دال إحصائيًا في اليقظة الذهنية ومهارات الاتصال وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

ثانيًا نتائج اختبارات فروض البحث:

• التحقق من صحة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على:

" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاتصال."

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاتصال في التطبيق القبلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية - الضابطة) على مقياس مهارات الاتصال في التطبيق القبلي.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			عدد الفقرات	مهارات الاتصال	
		الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط		الاستماع	التحدث
غير دالة	٠.٩١٣	٢.١٨	١.١٣	١٤.٦٣	٢.٢١	١.١٢	١٤.٥١	١٣	ع	النظية
غير دالة	١.٠٠٠	١.٨٥	١.١١	١٦.٦٠	١.٨٥	١.١٠	١٦.٥٧	١٥	التحدث	
غير دالة	٠.٧٨٨	٣.١٥	١.١١	٣١.٢٣	٣.١١	١.١١	٣١.٠٨	٢٨	المجموع الكلي	

** دال عند مستوي ٠.٠١ .

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة جاءت متساوية نسبيًا أو قريبة من بعضها البعض، حيث بلغ المتوسط الوزني لبُعد الاستماع في المجموعة التجريبية (١.١٢) وفي المجموعة الضابطة

(١.١٣)، وبلغ المتوسط الوزني لُبعد التحدث في المجموعة التجريبية (١.١٠) وفي المجموعة الضابطة (١.١١)، وبلغ المتوسط الوزني للدرجة الكلية في المجموعة التجريبية (١.١١) وفي المجموعة الضابطة (١.١١)، وجاءت جميع قيم اختبار (ت) غير دالة عند مستوي ٠.٠٥ ، حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٩١٣، ١.٠٠٠).

ومما سبق نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاتصال، مما يدل علي أنه هناك تجانس بين المجموعتين وأنهما ينتميان لنفس المجتمع الذي سحبت منه العينة؛ وهو ما يؤكد علي صحة الفرض الأول للدراسة.

كما يؤكد على ضبط المتغيرات الخاصة بإجراءات الدراسة، وعدم وجود عوامل قد تُساهم في تنمية مهارات الاتصال اللفظية لدى أي من المجموعتين قبل إجراء المعالجة التجريبية، وهو ما يؤكد سلامة خطوات المعالجة التجريبية، وضمان تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبل الشروع في تطبيق المعالجة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة أن الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة وهم من طلاب قسم الإعلام التربوي بالكلية يتمتعون تقريباً بنفس الظروف التعليمية في المرحلة ما قبل الجامعية، من شرح للمواد الدراسية بدون استخدام وسائل حديثة تُعين الطلاب علي اكتساب المهارات؛ حيث يتم تلقينهم بالمعلومات بطريقة شفوية تقليدية.

كما تري الباحثة أن المناهج التعليمية في المرحلة ما قبل الجامعية تعاني من قلة المقررات التي تعمل علي تنمية مهارات الاتصال اللفظية، مما يؤثر سلبيًا علي مستوى مهارات الاتصال عند طلاب الإعلام التربوي؛ فالمناهج الدراسية التي درستها الباحثة في المرحلة ما قبل الجامعية كانت تغفل جانب المهارات؛ سواء كانت هذه المهارات تتعلق بعملية التواصل والاتصال، أو مهارات حياتية يحتاج إليها الطالب في المجتمع؛ فقد كان الهدف من عملية التدريس هو حصول الطالب علي أكبر قدر

ممکن من المعلومات التي يحتاجها للإجابة علي أسئلة الأمتحانات المدرسية في نهاية الترم، دون أدنى اهتمام بتنمية الطلاب في بعض المهارات التي يحتاجونها سواء في الحياة العلمية أو العملية (الحياتية)، وعلي رأسها مهارات الاتصال اللفظية التي لا غني لأي مجتمع عنها.

كما أن هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة في الفرض الأول بأنه لا توجد فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاتصال، أكد على ضرورة إيجاد وسيلة أو طريقة جديدة تسهم وتساعد الطلاب علي تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لديهم، وهو ما سعت إليه الباحثة في هذه الدراسة.

• التحقق من صحة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية."

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاتصال في التطبيق البعدي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار ٢٥ ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك :

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية - الضابطة) على مقياس مهارات الاتصال في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية

الترتيب	حجم التأثير	قيمة معامل إيتا ^٢	قيمة(ت) ودلالاتها الإحصائية	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			عدد الفقرات	مهارات الاتصال	
				الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط		الاستماع	التحدث
١	كبير	٠.٩٥٩	**٤٠.٠٦	١.٥٠	٢.٧٢	٣٥.٤٠	٢.٥٧	١.١٨	١٥.٣٤	١٣	الاستماع	الغنية
٢	كبير	٠.٩٥١	**٣٦.٧١	٣.٠٥	٢.٥٨	٣٨.٧١	١.٧٤	١.١٣	١٦.٨٨	١٥	التحدث	
	كبير	٠.٩٤٨	**٣٥.١٧	٨.٣٠	٤.١١	٧٤.١١	٣.٧٦	١.٧٩	٣٢.٢٢	١٨	المجموع الكلي	

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق اختلاف متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الوزني لُبعد الاستماع في المجموعة التجريبية (٢.٧٢) بينما بلغ في المجموعة الضابطة (١.١٨) وذلك بقيمة لاختبار (ت) تساوي (٤٠.٠٦)، كما بلغ المتوسط الوزني لُبعد التحدث في المجموعة التجريبية (٢.٥٨) بينما بلغ في المجموعة الضابطة (١.١٣) وذلك بقيمة لاختبار (ت) تساوي (٣٦.٧١)، وبلغ المتوسط الوزني للدرجة الكلية في المجموعة التجريبية (٤.١١) بينما بلغ في المجموعة الضابطة (١.٧٩) وذلك بقيمة لاختبار (ت) تساوي (٣٥.١٧)، وجاءت جميع قيم اختبار (ت) كانت دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

كما يتضح من الجدول السابق أنه تم حساب حجم التأثير Effect Size من خلال مربع إيتا Eta Squared وذلك لمعرفة حجم هذا الفرق بين المجموعتين (المرتفعة - المنخفضة)، وهو ما أشار إليه الدردير (٢٠٠٦) أنه في حالة استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين يجب أن يؤخذ في الاعتبار أمور أخرى مثل حجم

التأثير Effect Size لبيان حجم ذلك الفرق، حيث إن حجم التأثير هو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية.

وقد أشار كوهين (Cohen,1988) إلى مستويات حجم التأثير وقسمها تبعاً لاختبار ANOVA الذى تم استخدامه فى هذا الفرض لمعرفة حجم التأثير إلى ثلاثة مستويات موضحة فى الجدول التالى:(Wasten,2021)

جدول (٤) مستويات حجم التأثير والأداة المستخدمة لتحديد حجم التأثير

حجم التأثير	الأداة المستخدمة	صغير	متوسط	كبير
η^2	ANOVA	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

ونجد مما سبق أن قيم معامل η^2 (إيتا^٢) تتراوح ما بين (0.785، 0.959) وهي حسب الجدول السابق نرى أن حجم التأثير كبير جداً.

بالتالى نجد أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية - الضابطة) على مقياس مهارات الاتصال فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ وهو ما يؤكد على صحة الفرض الثانى للبحث. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المجموعة التجريبية نتيجة تعرضها لمجموعة

الفيديوهات التى أعدتها الباحثة وتم تطبيقها بواسطة إحدى تطبيقات الفيديو القصير (تيك توك) قد نجحت فى اكتساب وتنمية بعض من مهارات الاتصال اللفظية؛ وذلك لأن تعرض المجموعة التجريبية لهذه الفيديوهات القصيرة قد شكل فى أذهانهم أهمية اكتساب هذه المهارات ومدى ضرورتها فى جميع جوانب الحياة، وبصفة خاصة فى مهنة الإعلام، ونتيجة لهذه الفيديوهات نجد أن المجموعة التجريبية تغير سلوكها ونمط تفكيرها ولو بدرجة جيدة عن المجموعة الأخرى (الضابطة)؛ وذلك لأن المجموعة الضابطة لم تتلق أى من الفيديوهات التى أعدتها الباحثة وبالتالي فإن مستوى مهارات

الاتصال اللفظية لديهم لم يطرأ عليه أي تغيير، وذلك مما يدل علي فاعلية هذه الفيديوهات، حيث نرى أختلاف مستوى مهارات الاتصال بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

إضافة إلي ذلك فإن الطريقة التي استخدمتها الباحثة مع المجموعة التجريبية (طريقة الفيديوهات) تختلف عن الطريقة العادية التقليدية في التدريب أو التدريس؛ ذلك لأن استخدام التكنولوجيا الحديثة في البيئة التعليمية يضي عليها جو من الرفاهية في التعلم والتعليم، وذلك بعكس الطريقة التقليدية في التدريس التي قد ينتاب الطلاب فيها الشعور بالرتابة والملل وعدم الدافعية للتعلم واكتساب الخبرات.

كما يعد تطبيق (تيك توك) أحد أشهر التطبيقات العالمية في هذه الأيام وأكثرها انتشارًا بين الطلاب، فتجدهم أغلب الوقت منغمسين في إنشاء فيديوهات خاصة بهم، أو تصفح فيديوهات آخري تم إنشاؤها من قبل أناس آخرين، وبالتالي فإن استخدام التيك توك في التعلم تجعل الطلاب لديهم ميل للتعلم ودافعية علي عكس ما قد يشعر به الطالب أثناء المحاضرة التقليدية أو الطريقة التقليدية في التعلم.

• التحقق من صحة الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدي"

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس مهارات الاتصال

الترتيب	حجم التأثير	قيمة معامل كوهين	قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية	التطبيق البعدى			التطبيق القبلى			عدد الفقرات	مهارات الاتصال	التطبيق القبلى
				المتوسط	الوزن النسبى	الإحراف المعيارى	المتوسط	الوزن النسبى	الإحراف المعيارى			
١	كبير	٧.٧٠	**٤٥.٣	١.٥٠	٢.٧٢	٣٥.٤٠	٢.٢١	١.١٢	١٤.٥١	١٣	الاستماع	التطبيق القبلى
٢	كبير	٦.٧٥	**٣٩.٩	٣.٠٥	٢.٥٨	٣٨.٧١	١.٨٥	١.١٠	١٦.٥٧	١٥	التحدث	
	كبير	٦.١٦	**٣٦.٤٢	٨.٣٠	٤.١١	٧٤.١١	٣.١١	١.١١	٣١.٠٨	١٨	المجموع الكلى	

* * دال عند مستوي ٠.٠٠١

ينتضح من الجدول السابق اختلاف متوسطات درجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدى، حيث بلغ المتوسط الوزنى لبُعد الاستماع في التطبيق القبلى (١.١٢) بينما بلغ في التطبيق البعدى (٢.٧٢) وذلك بقيمة لاختبار (ت) تساوي (٤٥.٣) ، كما بلغ المتوسط الوزنى لبُعد التحدث في التطبيق القبلى (١.١٠) بينما بلغ في التطبيق البعدى (٢.٥٨) وذلك بقيمة لاختبار (ت) تساوي (٣٩.٩)، وبلغ المتوسط الوزنى للدرجة الكلية في التطبيق القبلى (١.١١) بينما بلغ في التطبيق البعدى (٤.١١) وذلك بقيمة لاختبار (ت) تساوي (٣٦.٤٢)، وجاءت جميع قيم اختبار (ت) كانت دالة عند مستوي ٠.٠٠١.

وقد أشار كوهين (1988) Cohen إلى مستويات حجم التأثير وقسمها تبعاً لاختبار t-tests الذى تم استخدامه فى هذا الفرض لمعرفة حجم التأثير إلى ثلاثة مستويات موضحة فى الجدول التالى: (Wasten,2021)

جدول (٦) مستويات حجم التأثير والأداة المستخدمة لتحديد حجم التأثير

حجم التأثير	الأداة المستخدمة	صغير	متوسط	كبير
Cohen's d	t-tests	٠.٢	٠.٥	٠.٨

وبالتالي نجد أن حجم التأثير الذي طرأ على أداء الطلاب في التطبيق البعدي كان كبيراً جداً تبعاً لمستويات حجم التأثير السابقة.

مما سبق نستنتج أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على صحة الفرض الثالث وبالتالي قبوله.

وتشير الباحثة أن هذا الفرق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي يرجع إلى توظيف تطبيقات الفيديو القصير (تيك توك) في تنمية بعض من مهارات الاتصال اللفظية لدى الطلاب عينة الدراسة، ذلك أن هذه الفيديوهات التي تم تصميمها لمساعدة الطلاب على اكتساب وتنمية المهارات الاتصالية اللفظية لديهم قد لاقت استحساناً كبيراً من قبل الطلاب؛ وذلك لأن الطريقة الحديثة في التعلم والتدريب والتي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة تساعد على خلق جو من الدافعية والرغبة في التعلم، على عكس ما لو استخدمنا طريقة تقليدية في تنمية هذه المهارات.

إضافة إلى أن الطلاب في الآونة الأخيرة يقضون الساعات الطوال في تصميم فيديوهات جديدة على تطبيق التيك توك سواء كانت هذه الفيديوهات لأنفسهم أو لإفراد آخرين غيرهم، أو مشاهدة العديد من الفيديوهات في محاولة منهم للتسلية والشعور بالرفاهية، ولذلك فإن استخدام التيك توك في تنمية هذه المهارات يجعل تعلم المهارة يتم بطريقة سهلة وفي وقت ليس الطويل، بل في فترة زمنية وجيزة، وذلك لمكثوهم بالساعات على هذا التطبيق.

كما حرصت الباحثة أثناء تصميم هذه الفيديوهات أن تكون فيديوهات شيقة، تسهم في إيصال الفكرة أو المعلومة بأبسط صورة، وبلغة علمية سهلة يفهمها جميع الطلاب، وهو ما ساعد علي وجود فرق كبير في درجات الطلاب علي المقياس في التطبيق القبلي والبعدي. ونجاح هذه الفيديوهات في تنمية بعض مهارات الاتصال اللفظية لدى عينة الدراسة.

المراجع

المراجع العربية

- ابن منظور. (٢٠٠٩). لسان العرب. دار صادر بيروت.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٩). مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- البسكرى، سميرة المبروك. (٢٠١٩). مهارات الاتصال الفعال في المؤسسات التعليمية. مجلة القرطاس للعلوم الانسانية، (٦)، ٢٧٩-٢٩٦.
- الدردير، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٦) الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (ط.١). عالم الكتاب.
- الطيب، عبدالنبي عبدالله. (٢٠١٦). مهارات الاتصال الفعال. أمواج للنشر والتوزيع.
- المفلح، خضرة عمر. (٢٠١٥). الاتصال والمهارات والنظريات وأسس عامة. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- بركان، دليلة. (٢٠١٧). مهارات الاتصال: تحديات المسير الناجح. مجلة العلوم الانسانية، (٤٦)، ٦٤٥ - ٦٥٩.

خادم الله، خديجة؛ قماري، روميصاء.(٢٠٢٠). استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والاشباع المحققة منه"دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف الوادي". رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية- جامعة الشهيد حمة لخضر - الجزائر .

سعادات، محمود فتوح.(٢٠١٦). مهارات الاتصال الفعال. شبكة الألوكة.

شحاته، محمود حسين ؛ باشا، صلاح عبدالسميع ؛ أحمد، إبراهيم إبراهيم ؛ شرف الدين، نبيل فضل.(٢٠٢١). برنامج إرشادي لخفض سلوك التمر المدرسي وأثره في تنمية مهارات الاتصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، (٦٤)، ٦٥-١٠٧.

عامر، طارق عبدالروؤف ؛ المصري، إيهاب عيسي.(٢٠١٣). القيادة التربوية ومهارات الاتصال. دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبدالمعز، هشام فولى.(٢٠٢٠). استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام بالقاهرة - جامعة الأزهر، ٥(٥٤)، ٣٤٠٧-٣٤٦٢.

عبدالمعز، هشام فولى.(٢٠٢٠). استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام بالقاهرة - جامعة الأزهر، ٥(٥٤)، ٣٤٠٧-٣٤٦٢.

عبدالواحد، محمود صديق.(٢٠١٥). مهارات الاتصال (النظرية والتطبيق). دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عجاج، منير. (٢٠١٢). أثر طريقة تدريس قائمة على المنحى التواصلية في تحسين بعض مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك.

عطية، محسن على. (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج للنشر والتوزيع.

القرعان، نهله محمد عوض. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية مهارات الاتصال لطلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (١)، ١١٠-١٢٩.

محروس، ولاء محمد. (٢٠٢١). تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق "التيك توك" وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (٣٣) ، ٣٣٩ - ٤٠٥.

يونس، محمد فتحي؛ عبد الغفار، محمد عبد الغفار. (٢٠٢٠). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق "التيك توك" دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية. مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام بالقاهرة - جامعة الأزهر، (٥٤)، ١٦١٤-١٦٤٤.